

السياقات التصميمية في تصميم الفضاء الداخلي (ورش الخياطة نموذجاً)

مكارم صلاح حسن¹

أ.د. فاتن عباس لفتة²

Al-Academy Journal-Issue 110

ISSN(Online) 2523-2029/ ISSN(Print) 1819-5229

Date of receipt: 5/3/2023

Date of acceptance: 23/7/2023

Date of publication: 15/12/2023



This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License

الملخص:

يعد موضوع السياق من المواضيع المهمة، التي وردت كمفهوم في عدة مجالات وحقول مختلفة وتعددت وجهات النظر التي عرفت ذلك المفهوم.

إذ حدد عنوان بحث (السياقات التصميمية في تصميم الفضاء الداخلي) إذ سع البحث الى التعرف على مفهوم السياق في التصميم الداخلي لفضاءات ورش الخياطة، وقد قسم البحث الى أربعة فصول:

الفصل الاول والذي يتكون من الإطار المنهجي، مشكلة البحث والحاجة اليه واهمية البحث وهدف وحدود البحث لورش الخياطة للمدارس المهنية من (2020-2021).

الفصل الثاني: تكون من الدراسات السابقة والإطار النظري من مبحثين هما:

المبحث الاول: مفهوم السياق في التصميم الداخلي.

المبحث الثاني: فضاءات ورش الخياطة.

الفصل الثالث: تكون من اجراءات البحث وهي مجتمع البحث وتم اعتماد المنهج الوصفي في تحليل العينة والذي يُعدّ من المناهج البحثية المهمة، بغية دراسة الظواهر وتحسينها وحل المشكلات فهو يشخص الظاهرة تشخيصاً دقيقاً لتحليل المعلومات وكونه الانسب مع توجه البحث. حيث تم الخروج في نهاية الفصل بعدة نتائج تبعاً لاستمارة التحليل ومؤشرات الإطار النظري.

الفصل الرابع: تضمن النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات التي تم التوصل اليها من هذا البحث

واهمها:

- 1- يعد سياق من المرتكزات الرئيسية، لتحقيق المعنى من خلال العناصر المتزامنة والمتسلسلة.
- 2- ضعف التناسب في مقياس الفضاء ادى الى ضعف إدراك واستيعاب مكونات الفضاء الداخلي.

الكلمات المفتاحية: السياقات، التصميم، الفضاء، الداخلي، ورش الخياطة.

¹ طالبة دراسات عليا/كلية الفنون الجميلة/جامعة بغداد.

² تدريسية/كلية الفنون الجميلة/جامعة بغداد.

مشكلة البحث:

دأبت الكثير من الدراسات التصميمية للارتقاء بالذائقة الجمالية والوظيفية، لغرض استحضار المضامين الفكرية والجوانب الوظيفية عبر علاقات تصميمية، يمكن من خلالها ان تساهم في تكوين فضاءات تفي بمتطلبات الوظيفة، فتشكل السياقات التصميمية في فضاءات الورش جزءاً مهماً لمعرفة هوية الفضاء وتوجيه المعنى ودلالاته التصميمية فضاءات الورش.

كما ان هناك قصور واضح في الجانب التصميمي لتلك الوظائف والعلاقات في تكوين السياقات التصميمية، التي تتجلى في اعطاء قيمة واثراء المعنى داخل فضاءات الورش، لذلك يمكن صياغة وتشخيص المشكلة بالتساؤل الآتي:

ماهي فاعلية السياقات التصميمية في تصميم الفضاء الداخلي؟

أهمية البحث:

1- يقدم البحث دراسة معززة للورش المهنية من خلال تناول السياق وأنماطه في اغناء وتعزيز الفضاء الداخلي.

2- يسهم هذا البحث في زيادة المعرفة العلمية للاختصاص والدراسات الأولية والمعاهد المناظرة الفنون الجميلة والتطبيقية، من خلال تقديم اسس تساهم في اعطاء معطيات للفضاء الداخلي.

هدف البحث: الكشف عن السياقات التصميمية ودورها في تصميم الفضاء الداخلي.

حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بما يأتي:

- 1- الحدود الموضوعية – دراسة السياقات التصميمية ودورها في تصميم الفضاء الداخلي.
- 2- الحدود المكانية: (فضاءات ورش الخياطة في المدارس المهنية الرصافة الاولى وزارة التربية).
- 3- الحدود الزمانية: 2020-2021م

تعريف المصطلحات:

السياق في اللغة: من سوق واصله سِوَأَق، فقلبت الواو ياءً بكسرة السين (Ibn Manzoor, B.T, p. 435) وقيل: انسأقت وتَسَاوَقَتَ الأبلُ تَسَاوُقًا. اذن تتابعت والمُسَاوَقَة، المتأبعة، كأن بعضها يسوق بعضاً.

السياق اصطلاحاً

في الادب: عرفه الدكتور فضل بانه ذلك الكل الذي يتضمن مجموعة من الاجزاء والرموز المختلفة في الوظائف كما يعد السياق احدى المقومات الاساسية التي يقوم عليها المعنى في الكلام (Fadl, 1987, p. 455).

في المسرح: هو أحد المرتكزات الرئيسية التي يتحقق بها المعنى والتي تربط بشكل مباشر بالمتلقي فيعد المسلك الاساس لبلوغ المعنى، فيخاطب السياق عبر مجموعة من المفردات من خلال الصورية المتزامنة والمتسلسلة مثل الحركة والاضاءة والحوار فضلاً عن العناصر الأخرى (Odeh, 2015, p. 370).

في التصميم: هو أحد ركني اية علاقة بين طرفين الاول العلاقة بين المصدر وايحاء العناصر والثاني العلاقة بين المرجع وتوزيع العناصر. فيعد العنصر المؤثر في فهم وأدراك الفضاء الداخلي (LANGER, 1973, p. 50)

التعريف الاجرائي: هو مجموعة من الحالات المكونة لكل التصميمي وفق الشروط المكان والزمان فهو الذي يتضمن الرموز والاجزاء المختلفة لتحقيق المعنى.

الدراسات السابقة

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات والبحوث والرسائل الجامعية وجدت بعض الدراسات المشتركة في موضوع السياقات التصميمية ومنها

1-دراسة حسنين علي سعيد كربول "اثر النصب في السياق الحضري مدينة النجف الأشرف حالة دراسية، رسالة ماجستير. الجامعة التكنولوجية. قسم الهندسة المعمارية، 2014م.

إذ تناول الباحث مشكلة البحث والتي برزت في التساؤل الآتي (عدم شمولية الدراسات السابقة لأثر أبنية النصب المعاصرة في سياقها الحضري). وايضاً موضوع مفهوم النصب في المدينة من خلال دراسة أنواعها وخصائصها وكيفية التعامل معها في مشاريع التطور الحضري ودورها في بناء المدينة، على مر العصور والأزمنة والذي يمثل المقياس لمدى نضوج المجتمع وتطوره، إذ ركّز في المبحث الأول الأبنية المعمارية وخصائصها السياقية وكلّ ما طُرِح حولها. وفي المبحث الثاني تعريف السياق الحضري وخصوصية تعامله مع أبنية النصب المعاصرة في المدن العالمية والعربية، وتم تحديد مجتمع البحث الأبنية المعاصرة في سياقها الحضري بصورة عامة ومدينة النجف بصورة خاصة والتي تبدأ من النصف الثاني من القرن العشرين الى سنة 2014، حيث تميزت هذه الفترة بتعبيرات جذرية في شكل واسلوب هذه الأبنية عالمياً وانحسار دورها وتأثيرها محلياً ومن ثم قام الباحث بتحليل مجتمع بحثه والتوصل إلى عدة استنتاجات أبرزها.

تزيد الاحساس بالثراء والغنى العمراني في سياقها المحيط من خلال ما تملكه من خصائص شكلية (عناصر وعلاقات) لا تتوفر غالباً في الابنية التقليدية.

2-دراسة مها حقي المحمدي "التحول في السياق الحضري دراسة تحليلية في النظام بين الكامن والظاهر لمدينة دمشق القديمة باستخدام تقنيات التحسس النائي -رسالة ماجستير -الجامعة التكنولوجية، قسم الهندسة المعمارية -2008م.

حيث تناول البحث أحد أهم المفاهيم المهمة في البيئة الحضرية ألا وهو السياق الحضري، ومعالجة المشكلة من خلال طرح الأفكار وفق المنظور لتحديد مشكلة البحث هي "عدم وجود تصور واضح حول طبيعة التحول في خصائص النظامين الكامن والظاهر للسياق الحضري، وعليه تم تحديد هدف البحث والتوصل إلى تفسير العلاقة بين التحول في خصائص النظام الكامن والتحول في خصائص النظام الظاهر ضمن السياق الحضري. وتناول في متن الرسالة حيث خصص المحور الأول طرح الدراسات التي عرفت التحول وعلاقته بالزمن وأنماط التحول والمحور الثاني أهم الطروحات التي تناولت التحول في السياق الحضري وبرزت القصور في المعرفة وتحديد المشكلة البحثية والأهداف لحلها ومن أبرزها:

يتكون السياق من عناصر مرتبطة بعلاقات ضمن انظمة معقدة تمتلك معاني ضمنية غامضة ومعاني واضحة مباشر، فان اهمية السياق في علاقة الجزء مع الاجزاء الاخرى ومع الكل.

الفصل الثاني

المبحث الاول: مفهوم السياق في التصميم الداخلي

مفهوم السياق:

برزت أهمية السياق بشكل ملحوظ بعد انتشار نتاجات العمارة الحديثة، التي نادى بتجاهل كل ما هو موجود مسبقاً وأكدت على التعامل مع البنية والفضاءات على انها كيان قائم بحد ذاته دون اجراء اي ربط مع المحيط الفيزيائي، ولذلك انتشرت الطروحات نادى بالعودة للارتباط مع السياق كمحاولة ربط اي بناية وفضاء مع مجاوراتها بعلاقات على جميع المستويات. فقسم السياق على نوعين، الذي يؤثر على المتلقي في استقبال وتفسير صورة الفضاءات الداخلية والظروف المحيطة ومنها: (Al-Kubaisi, 2000, p. 25).

- عوامل ملموسة مادية مثل الهيكل الفيزيائي، الذي يمثله الفضاء الذي يضم المتلقي.
- عوامل غير ملموسة مثل الأصوات، التي يضمها المكان والروائح والرموز والاضاءة المسلطة على الفضاء والظل والظلال الساقط عليها.

فيعدّ من المرتكزات الرئيسة، التي يتحقق بها المعنى والتي تربط بشكل مباشر المتلقي ومستخدم الفضاء فيخاطب السياق من الفضاء عبر مجموعة من المفردات من خلال العناصر المترامنة والمتسلسلة مثل (الاضاءة- الرمز- اللون)، فضلاً عن العناصر الأخرى (Odeh, 2015, p. 369).

2-1-2 أنواع السياق

1-2-1-2 السياق الوظيفي

يعرف هذا السياق بمجموعة من العوامل المختلفة المتعلقة بوظيفة المبنى ككل وأجزائه. والوظيفة قد تكون الوظيفة الفعلية أو تكون الوظيفة انشائية. فيعمل على توظيف علاقاته في بناء أنظمة جديدة وبتجديد العناصر الشكلية من مدلولاتها السابقة واعادة استخدامها بمدلولات جديدة (Al-Dabbagh, 2005, p. 112).

إذ يمكن تحديد العوامل المؤثرة والتي حددها المعمار برنارد تشومي* بثلاثة أنواع هي:

- جمع الوظائف المختلفة مع توافقها مع بعضها البعض.
- جمع الوظائف المختلفة بدون توافقها مع بعضها البعض، وذلك للسماح بالتجاوزات العنيفة بين الوظائف.
- ادخال وظيفة لا تنتمي الى برامج او تغيير الاستخدام.

* برنارد تشومي: معماري سويسري يعتبر من رواد العمارة التفكيكية. للاستزادة: https://ar.m.wikipedia.org/wiki/برنارد_تشومي



شكل رقم (1) يبين السياق الوظيفي في الفضاء الداخلي المصدر

<https://www.bayut.com/mybayut/ar>

2-3-1 السياق في التصميم

يعدّ السياق في التصميم الداخلي أحد ركني أي علاقة بين طرفين الأول يمثل العلاقة بين المصدر وإيحاء العناصر (الاسلوب الخاص للمصمم قبل التصميم) والثاني العلاقة بين المرجع وتوزيع العناصر (يمثل الخاصية الاسلوبية للمصمم لمرحلة قبل التصميم)، فيكونه الفضاء عن طريق العلاقات والسياق من النتائج من التركيب والعلاقات او من خلال نتاجات أخرى (Kazem, 2008, p. 26).

ويمكن تأثير العملية التصميمية والسياقات، التي تحدد علاقاتها وهي:-

- سياق التصميم: يحمل مقارنة بين (الفضاء-المصمم) ويمثل فكراً أو مستوى من مستويات التغيير.
- سياق المستخدم: يحمل مقارنة بين (الفضاء – المستخدم) ويستمر هذا التأثير بالإقناع أو الافهام ويمثل النتائج سلطة تمارس تأثيراً فيه.

فيشير السياق في التصميم الى مجموعة من المعالم الشكلية الفيزيائية، التي تتكون على تلك المعالم التي تحول في المعنى والسياق العام. فيتكون من وحدات وترتبط هذه الوحدات فيما بينها بعلاقة مكونة بذلك الصفة السائدة للسياق التصميمي. فيمكن ربط الفضاءات أكثر بالمجاورات عن طريق الألوان أو المقياس أو الملمس...وغيرها (Karboul, 2014, p. 58).

كما إن العمارة والتصميم لخصت السياق لديها كمفهوم بأن اي بناية عبارة عن سياق متكامل وإن اجزائها ترتبط فيما بينها بعلاقات مكونة بذلك سياقاً خاصاً وهذه العلاقات هي (Al-Saeedi , 2018, p. 38):

1. العلاقات التركيبية: تربط أي جزء مع بقية الأجزاء بحسب قوانين البناء والهيكل الانشائي (الفضاء الداخلي).

2. العلاقات الدلالية الايحائية: تمثل ما يوحيه ذلك التركيب من تصورات ودلالة.

فالسبب في التصميم له معان متعددة من الهيئات المحسوسة والكتل والبني ومفردات مرادفة يتضمن كل منها معنى مختلف، ويمثل الشكل الجزء الظاهر من السياق، كما يشير الشكل الهيكل الأساسي غير المرئي للجسم فمعنى الشكل يتركز في التفاعل بين الاجزاء الداخلية والخارجية للسياق.

يتبين من ذلك ان سياق متعدد الوظائف والمعاني ويسهم في تنوع انواعه والتي تعمل على زيادة الخصائص الشكلية واثراء المعنى وربطها بالانفعالات الحاصلة من القوة والضعف والتأكيد.

المبحث الثاني: الفضاءات الداخلية لورش الخياطة

2-2 مفهوم الفضاء الداخلي:

الفضاء الداخلي هو الحيز المنقطع من الفضاء العام ليحتوي نشاطاً إنسانياً. والنشاط الإنساني يعني الفاعلية الإنسانية وفق شروط هذا الفضاء امكانية السيطرة عليه وتشكيله بما يتلاءم ومعطيات النشاط، فكل نشاط يعطي شروط خاصة في تحديد الفضاء واسلوباً معيناً في محاولة السيطرة عليه وتكييفه (Jabr, 2009, p. B.T).

إذ يُعدّ العنصر الأساس والمادة الأولية، التي يتعامل معها المصمم الداخلي، فنحن لا نتحرك فحسب، ولكن نرى الأشكال ونسمع الأصوات ونشعر بالدفء او البرودة (Ball, 1980, p. 11).

ويمكن تغيير حجم الفضاء الداخلي بتغيير المحددات الأفقية والعمودية لتتناسب مع الغرض أو الأغراض الوظيفية (Ching, 1987, p. 75)، فهي تمتلك خصائص معينة، التي من خلالها تحول الابنية من الاشياء المادية الى مواضيع ثقافية واجتماعية، التي تتجسد بثنائيتين:

الأولى: بين الشكل المادي والشكل الفضائي.

الثانية: بين الوظيفة المادية والوظيفة الثقافية والاجتماعية.

يتبين مما سبق ان الفضاءات الداخلية تؤدي الى فهم معنى التصميم الداخلي والذي يعكس وظيفة الفن.

2-2-1 أسس تصنيف الفضاءات الداخلية

ان تقدم الحاجات البشرية استدعى الى استحداث الفضاءات مع زيادة الوظائف في الماضي كانت وظائف الفضاء محددة فالوظائف الخاصة تتمثل بالسكن اما العامة بالمسجد والمشفى، اما في وقتنا الحالي زادت الوظائف والحاجات ولم يعد ممكناً وضع حد لتنوع هذه الفضاءات كالمعاهد او الفنادق والمعامل والمعارض وغيرها (Bahnsi, 2003, p. 65).

وقد صنف المصممان الداخليان (Fried man and Pile) الفضاءات الداخلية وفقاً لوظائفها المختلفة الى (Al-Asadi, 2017, p. 11):

1. فضاءات العمل: وتشمل كافة الفضاءات المصممة على اساس وظيفي مثل المعامل والمختبرات او على اساس الكفاءة والجمال مثل فضاءات المكاتب والورش التعليمية.
2. فضاءات المعيشة: وتشمل كافة الفضاءات ذات الاعتبارات الشخصية الخاصة بالسكن.
3. الفضاءات العامة: وتشير الى كافة الفضاءات الداخلية التي تحقق نوعاً من الارتياح الخاص وتتمثل بالأبنية الدينية والحكومية.
4. فضاءات ذات أهداف خاصة (ترفيهية): وتشمل المسارح والمطارات وتؤكد تسهيل الخدمات وتوفير اجواء خاصة بها.
5. الفضاءات الشخصية: وهي خاصة من حيث مستخدمها او من حيث نوعيتها كالمكاتب والمطابخ مثلاً. وعليه نجد ان تصنيف الفضاءات تبعاً لوظائفها والتي تتضمن فضاءات العمل لاعتباراتها التصميمية من ناحية اهميتها للجانب الوظيفي (الجمالي والادائي) الحالية لفضاء ورش الخياطة.

2-2-2 أشكال مباني الورش وسياقاتها التصميمية:

بشكل عام فإن المبنى يضم عدة فضاءات للعمل موزعة بأشكال مختلفة. وقد تتخذ شكلاً طويلاً أو تتجمع حول فضاء وسطي أو بشكل شقق في بناية متعددة الطوابق وهناك شكلان أساسيان في مباني الورش وهما:

1-2-2-2 مباني ذات الطابق الواحد:

يفضل هذا النوع من التصاميم في الفضاءات التي تحتوي على أجهزة والآلات ثقيلة ومن أهم مزايا هذه المباني:

- أ- التوسع بسهولة أفقياً لعدم وجود السلالم.
- ب- نقل المواد بأقل جهد في الورشة.
- ت- المرونة في تغيير أماكن الآلات وإعادة تنظيمها.
- ث- عزل الحرائق والسيطرة عليها.
- ج- الحصول على سقوف مرتفعة وخزن أكبر كمية من المواد بطريقة رأسية (Abdul Ghani, 1961, p. 122).

2-2-2-2 المباني ذات الطوابق المتعددة

على الرغم من وجود بعض الميزات التي تتميز بها المباني ذات الطوابق المتعددة على أن توجد فيها بعض السلبيات:-

أقل مرونة في ترتيب المكائن.

1. عدم ملائمة من ناحية الاستفادة من الاضاءة الطبيعية والصناعية.
2. صعوبة الاشراف، صعوبة تنقل الافراد مما يزيد في نسبة الحوادث.
3. عدم امكانية التوسع المستقبلي.
4. صعوبة السيطرة على الحرائق. (Hassan, 1976, p. 140)

3-2-2 اللون:

إن توظيف اللون في فضاءات الورش يأتي كنظام متكامل لمستوى بيئة الورش ومستخدمي الفضاء فاللون ذو تأثير قوي وواضح على الانسان نفسياً وجسدياً لأضفائه احساس بالانتماء المكاني وتفاعله مع البيئة المحيطة.

فالمعالجات اللونية في الورش تؤكد الجانب الوظيفي للفضاء بفضل الآلات والمكائن من جهة ومراعاة الجانب النفسي من جهة اخرى باستخدام المتممات اللونية او التناقض (Al-Badri, 2009, p. 359).

4-2-2 الأثاث:

هو العنصر الذي يتوسط الفضاء ومستخدمه من خلال الشكل والمقياس، للقيام بوظائف معينة فقسم الأثاث وظيفياً إلى قسمين:

- الأثاث الذي يخدم اجسادنا ويحقق الراحة كالمقاعد والمناضد.
- الأثاث الذي يخدم ممتلكاتنا كالخزانات والرفوف.

فيعدّ عنصر اساس لإنه أحد متطلبات إدراك الفضاء وتلبية الحاجة الوظيفية، وان لكل فضاء وظيفة مختلفة تحتاج الى اثاث خاص ليحقق تلك الوظيفة ومن أهم أثاث ورش الخياطة:

أ- المقاعد: تؤدي المقاعد دور مهم في رفع مستوى الاداء للعمل حيث تسهم في توفير الظروف الملائمة لاداء العمل المطلوب والمقاعد يجب ان تكون جيدة ومريحة ولا تؤثر صحياً في جسم العامل خلال مدة العمل وهناك عدة بحوث ودراسة تبحث في أحسن التصاميم المطلوبة لتهيئة حالة جلوس جيدة (Al-Gharawi, 2002).

ب- الخزائن: اعتماداً على طبيعة المخزون من المواد (عدد - ادوات - مقص - اقمشة) سيكون هناك تنوع في وحدات الخزن ولسهولة خزن المواد يجب ان توضع المواد او الادوات الثقيلة والخطرة أسفل الرفوف والخفيفة في الاعلى لتقليل الجهد واحتمال حدوث اصابات نتيجة سقوط بعض المواد.

ج- ماكينة الخياطة: تمتاز هذه الماكينة بسرعتها الانتاجية ويستطيع العامل التحكم فيها وتعطي اعمالاً اكثر جودة واتقان مقارنة بالعمل اليدوي كما في الشكل (2-3)



الشكل (2-3) يوضح ماكينة الخياطة المصدر <https://www.alarabiya.net>

مؤشرات الإطار النظري:

استناداً الى ما أسفر عنه الإطار النظري توصل الباحث الى مجموعة من المؤثرات التي تتماشى مع هدف البحث وهي كالآتي:

- يعد السياق من المرتكزات الرئيسية لتحقيق المعنى من خلال العناصر المتزامنة والمتسلسلة.
- يعمل السياق الوظيفي على توظيف علاقاته لبناء انظمة جديدة لتشديد عناصره الشكلية.
- تصنف الفضاءات الداخلية للوظائف المختلفة ومن ضمنها فضاءات العمل لاعتبارات تصميمية اهمها الجانب الوظيفي والادائي لفضاء ورش الخياطة.
- الفضاء الداخلي يصمم ليتلاءم مع العملية التصميمية لتلبية المتطلبات الوظيفية عن طريق المعالجات التصميمية للفضاء من اللون - الاضاءة - التأثيث فتعدّ من المبادئ الاساسية في تصميم الورش.
- اللون له علاقة وظيفية بشكل خاص كوظيفة اما الجانب الجمالي فهو ثانوي في فضاءات ورش الخياطة.

اجراءات البحث

منهجية البحث: تم اعتماد المنهج الوصفي في تحليل عينة البحث، بغية دراسة الظواهر وتحسينها وحل المشكلات، فهو يشخص الظاهرة التي تم بحثها تشخيصاً دقيقاً لتحليل المعلومات وكونه الأنسب مع طبيعة توجه البحث.

مجتمع البحث وعينته: يتكون مجتمع البحث الفضائيات الداخلية لورش الخياطة في المدارس المهنية في محافظة بغداد. ثم تناول مفردات البحث في الدراسة وبذلك كان مجتمع البحث وعينته.

| المدرسة | القاطع |
|------------------|-----------------------|
| خديجة الكبرى | الرصافة / الشعب |
| عائشة | الرصافة / الشعب |
| المركزية المهنية | الرصافة / شارع المغرب |

واعتمدت الباحثة الطريقة القصدية اسلوباً لاختيار هذه العينات ضماناً لتوفر الجوانب التي ستخضع للتحليل والتي تمثل (3) مدارس.

قسم التعليم المهني الاول/ الرصافة

1-اعدادية عائشة المهنية للبنات / الشعب

2-الاعدادية المركزية المهنية للبنات / شارع المغرب

3-اعدادية خديجة الكبرى المهنية للبنات / الشعب

أداة البحث: لتحقيق هدف البحث تم إعداد استمارة محاور التحليل* مستندة الى مؤشرات الإطار النظري حيث شملت محاور متعددة ذات تفاصيل دقيقة لمتطلبات البحث وتساهم في تحقيق هدفه.

صدق الأداة: لغرض التأكد من ملائمة أداة البحث وصحتها تم عرض استمارة تحديد محاور التحليل على عدد من الخبراء المختصين في مجال قسم التصميم الداخلي. وبعد ابداء آرائهم من حيث صلاحية محاور التحليل وتشخيص ما يحتاج منها الى تعديل*.

تحليل مجتمع البحث

ورشة الخياطة في إعدادية عائشة المهنية للبنات:

انشئت هذه الاعدادية في عام 1979 في منطقة الشعب في شارع المدارس وتقع الورشة في الطابق الاول وكان بناء الورشة من مادة الطابوق وتحتوي ورشة الخياطة على بايين.

أولاً: مفهوم السياق في التصميم الداخلي

* ملحق (1)

* السادة الخبراء

أ.د. رجاى سعدي لفته: كلية الفنون الجميلة / قسم التصميم / الفرع الداخلي

أ.د. علاء الدين الامام: كلية الفنون الجميلة / قسم التصميم / الفرع الداخلي

م.د. اسمى عبدالحميد عبد المهدي: كلية الفنون الجميلة/ قسم التصميم/الفرع الداخلي

تحقق السياق الوظيفي وذلك من طبيعة ونمط وتوجه الفضاء فكانت الوظيفة الفعلية في الفضاء، من خلال الاعتبارات وعلاقة الاسس والأنظمة مع بعضها فالوظيفة حققت في توزيع قطع الاثاث والمناضد على هذا الأساس أما السياق الثقافي في تحقق نسبياً في إيصال معنى وثقافة الفضاء، فلم يستخدم الرموز التي تعبر عن الفضاء.

ثانياً: محددات فضاءات الورش وأهميتها كمقياس وظيفي

حققت نسبياً المحددات البيئية داخل الفضاء من خلال الضوء الطبيعي عبر النوافذ والاضاءة الصناعية باستخدام فلورسنت أبيض جميعها أعطت شعور بالارتياح والهدوء داخل الفضاء ولكن لم يراعى نظام التبريد والتدفئة في فصلي الشتاء والصيف كما في الشكل (4-3)



الشكل (4-3) يوضح ورشة الخياطة اعداد الباحثان

ثالثاً: أشكال مباني الورش

كانت الورشة ضمن فضاء مبنى ذات الطابق الواحد اما بالنسبة للحجم والمقياس والتناسب فتحقق مع توزيع الأثاث وعدد المقاعد ومقياس جسم الانسان واستخدمت الهيئة الهندسية في الفضاء وان شكل الفضاء أشبه بالمستطيل.

رابعاً: المقومات التصميمية لفضاء الورش

- المحددات الأفقية

حققت الأرضية في فضاء الورشة المرونة وسهولة الحركة وقوة التحمل... وغيرها بسبب عدم تغليفها (بالمطاط، الفينيل) كما أستخدم بلاط الكاشي الاعتيادي بأبعاد (40 x 40 سم) باللون (البيج الترابي) وأدى وظيفته الفعلية، لأنه لا يظهر الأوساخ والأتربة وأثار الأقدام ويقلل من الصوت بالإضافة الى الانسجام اللوني مع بقية المحددات داخل الفضاء.

2- الاعدادية المركزية المهنية للبنات

انشئت هذه الاعدادية سنة 1957 وتقع في منطقة الوزيرية بجانب القسم المهني الاول / رصافة، تقع الورشة في بداية ممر الدخول الى المدرسة على الجانب الغربي وتحتوي على باب واحد.

أولاً: مفهوم السياق في التصميم الداخلي:

بحكم الواقع لفضاء ورشة الخياطة حُقت الوظيفة الفعلية داخل الفضاء والمطلوب تأديتها، فوظفت الاثاث والمحددات والمكملات ومناضد العمل بطريقة وظيفية من الناحية الشكلية، اما السياق الثقافي والعاطفي فحُقق في اىصال المعنى ولكن بطريقة فوضوية لم تعتمد على المقومات لتوزيعها وترتيبها بالشكل المطلوب كما في الشكل (3-5).



الشكل (3-5) يوضح فضاء الورشة اعداد الباحثان

ثانياً: أشكال مباني الورش

الورشنة وقعت في بداية ممر دخول المدرسة وهذا لم يمنحها الخصوصية او الاهمية فكانت ضمن الطابق الواحد اما بالنسبة للحجم والمقياس والتناسب فلم يتحقق في الفضاء فلم يراعى حجم الفضاء مع حجم وعدد المقاعد والاثاث ومنضدة الالقاء والتوجيه واللوحه التعريفية فوزعت بطريقة عشوائية

ثالثاً: محددات فضاءات الورش وأهميتها كمقياس وظيفي

حُقت المحددات البيئية داخل فضاء الورشة بالضوء الطبيعي عبر النوافذ والتهوية الجيدة والاضاءة الصناعية الموزعة على اعلى الجدران ولكنها لم تحقق من ناحية التبريد والتهوية والعزل الصوتي والحراري.

رابعاً: المقومات التصميمية لفضاء الورش

- المحددات الأفقية

الارضية في فضاء الورشة حققت المرونة لسهولة الحركة وقوة التحمل... الخ وهذا يرجع الى عدم تغليفها (بالمطاط- الفينيل) واستخدم البلاط العادي بقياس (40x40) باللون البيج والذي ادى وظيفته الفعلية لأنه سهل التنظيف ويقلل الصوت اثناء المشي عليه ولا يظهر الاتربة والاوساخ فهو ينسجم مع باقي الوان المحددات فعنصر الوحدة هي البارزة في الوان فضاء الورشة كما في الشكل (3-6).

- المحددات العامودية

الجدران في فضاء الورشة لم تحقق وظيفة العزل الصوتي والحراري وطلبت الجدران من الاسفل بدهان زيتي (بيج) سهل التنظيف ومتناغم مع بقية المحددات اما من اعلى الجدار فاستخدم طلاء البنتلايت البيج. فنتيجة لافتقار سطح السقف والمحددات العامودية بصورة عامة الى معالجات تصميمية ولونية مناسبة ادى الى عدم تحقيق راحة نفسية وبصرية لمستخدمي الفضاء.



الشكل (6-3) يوضح ارضية وسقف الورشة

- إعدادية خديجة الكبرى المهنية للبنات

انشئت عام 1990 في منطقة الشعب قرب مستشفى الزهراء الاهلي ويقع فضاء الورشة في الطابق الارضي ويحتوي على باين.

أولاً: مفهوم السياق في التصميم

حقق السياق الوظيفي والثقافي والعاطفي دوره في اغناء الفضاء فبرزت الوظيفة الفعلية في الفضاء من خلال الاعتبارات والاسس والأنظمة فوزعت قطع الأثاث واستخدمت الاعلانات وبعض الرموز والتي زادت من غنى الفضاء وتعريفه للوظيفة. كما في الشكل (7-3).



الشكل (7-3) يوضح فضاء الورشة

ثانياً: أشكال مباني الورش

الورشة وضعت ضمن فضاء ذات طابق واحد اما الحجم والمقياس والتناسب فتحقق في توزيع الاثاث وانسيابية الحركة وملائمة قياس جسم الانسان، كما ان الهيئة الهندسية في الفضاء وان شكل الفضاء مستطيل أعطى حرية في توزيع الاثاث.

ثالثاً: محددات فضاءات الورش وأهميتها كمقياس وظيفي

المحددات البيئية حققت داخل الفضاء من خلال العوامل الفيزيائية بمرور الضوء الطبيعي عبر النوافذ والاضاءة الصناعية مما أعطت شعور بالارتياح وتوفير الحرارة الملائمة لاعتماد التهوية الجيدة واجهزة التكيف لملائمة البرودة والحرارة خلال فصلي الشتاء والصيف.

رابعاً: المقومات التصميمية لفضاء الورش

- المحددات الأفقية

الأرضية حققت توازناً من الناحية الوظيفية في فضاء الورشة مع عامل المرونة وسهولة الحركة... وغيرها واستخدمت بلاط الكاشي الاعتيادي بقياس (40x40) والذي يمتاز بسهولة التنظيف واداء الوظيفة لذلك الفضاء كما في الشكل (3-8)، أما السقف فلم يحقق امكانية تحديده وتعريفه للفضاء واستخدم في طلاءه البنتلايت باللون (البيج) الفاتح والذي اعطى شعوراً باتساع الفضاء مع بقية المحددات، كما في الشكل (3-9).



الشكل (3-8) يوضح ارضية الورشة الشكل (3-9) يوضح سقف الورشة مع الاضاءة الصناعية

- المحددات العمودية

من الناحية الوظيفية لم تحقق الجدران العزل الصوتي والحراري وطلبت الجدران باللون البيج الفاتح كم الاعلى واللون البيج الغامق بدهان زيتي من الاسفل والذي يمتاز بسهولة تنظيفه وملائمته فالوحدة في اللون ادت الى الملل داخل الفضاء وعدم وجود علاقات لونية تساعد على جذب الانتباه والشعور بالراحة داخل الفضاء، كما في الشكل (3-10).



الشكل (3-10) يوضح جدران الورشة

النتائج:

- 1- تحقق السياق الوظيفي في النماذج الثلاث لتحقيق الوظيفة اما السياق الثقافي فتحقق نسبيا لعدم تحديد وايصال المعنى المطلوب.
- 2- التناسب الحجمي حقق في النماذج لمراعاته قياسات وابعاد حجم الورشة مقارنة بحجم جسم الانسان (الطول، العرض، الارتفاع) وهذا ما لم يحقق في النموذج الثاني.

الاستنتاجات:

- 1- التناسب في مقياس الفضاء يؤدي الى إدراك واستيعاب مكونات الفضاء الداخلي.
- 2- يُعدّ الشكل المستطيل للفضاءات هو الانسب لورش الخياطة التعليمية لسهولة تقسيمه.

التوصيات:

- 1- التأكيد على المكاتب الهندسة التابعة لوزارة التعليم العالي بضرورة النهوض بواقع حال تصاميم فضاءات الورش، لاسيما الخياطة، من خلال مواكبة التصاميم والتقنيات الحديثة.
- 2- القيام بدراسة أوسع تعتمد على الدراسات والأراء العالمية للسياق (ورش الخياطة) ولجميع انواع الورش في كافة المدارس المهنية لعموم العراق.

المقترحات:

- بناء مقترح تصميمي وفق مرتكزات تصميمية لفضاءات الورش الداخلية (فضاءات ورش الخياطة للمدارس المهنية).



ملحق رقم (1)

استمارة التحليل

| متحقق | غير متحقق | متحقق | المحاور الاولية الثانوية | | المحاور الاولية | |
|-------|-----------|-------|--------------------------|----------------------------|--|--------------|
| | | | السياق الوظيفي | | انواع السياقات | مفهوم السياق |
| | | | السياق الثقافي | | | |
| | | | السياق العاطفي | | | |
| | | | مباني ذات الطابق الواحد | | اشكال مباني الورش وسياقاتها التصميمية | |
| | | | طبيعية | مباني ذات الطوابق المتعددة | | |
| | | | رمزية | الحجم والمقياس والتناسب | | |
| | | | هندسية | الهيئة | محددات فضاء الورش واهميتها التصميمية كقياس وظيفي | |
| | | | المحددات البنوية | | | |
| | | | المحددات النفسية | | | |
| | | | المحددات الادائية | | محددات التصميم كقياس وظيفي | |
| | | | الجمال الحسي | | | |
| | | | الجمال الرمزي | | | |
| | | | الجمال الشكلي | | محددات الفقهية | |
| | | | الارضية | | | |
| | | | السقف الاساسي الانشائي | السقوف | | |
| | | | معنوية شريطية | السقف الثانوي غير الانشائي | محددات الفقهية | |
| | | | خشبية | | | |
| | | | جيبسية | | | |
| | | | الصوتية | الاعمدة | محددات الفتححات | |
| | | | جدران حاملة | الجدران | | |
| | | | جدران غير حاملة | الابواب | | |
| | | | خشبية | الشبابيك | | |
| | | | حديدية | | | |
| | | | المنيوم | | | |
| | | | الطعيا الأفقية | الاضاءة الطبيعية | محددات البصرية | |
| | | | الوسطية المركزية | | | |
| | | | النهائية الركنية | | | |
| | | | عامة | الاضاءة الصناعية | الملمس | |
| | | | مركزة | | | |
| | | | اللون | | | |
| | | | المقاعد | | الإثاث | |
| | | | خزائن | | | |
| | | | مناضد العمل | | | |
| | | | ماكينة الخياطة | | العلامات والإشارات | |
| | | | علامات دالة والمعرفة | | | |
| | | | علامات الاتجاهية | | | |
| | | | العلامات التوجيهية | | | |

السياقات التصميمية ودره في اضاء الفضاءات الداخلية (ورش الخياطة)

References:

1. Jabr, F. (B.T). *Introduction to Architecture*. wahran: University of Science and Technology.
2. Abdul Ghani, N. (1961). *Industrial projects, their organization and management*. Baghdad: Al Maarif Press.
3. Al-Asadi, F. (2017). *Interior Space and Conditioning Mechanisms*. Baghdad: Dar Al-Fath for Printing and Publishing.
4. Al-Badri, A. (2009). *color integration in the environment of technical and productive laboratories and workshops*. Baghdad: University of Baghdad, Department of Architectural Engineering, published research, Issue (11) .
5. Al-Dabbagh, A. (2005). *Enriching Meaning in Architecture*. Baghdad: University of Technology - Department of Architectural Engineering, PhD thesis (unpublished).
6. Al-Gharawi, R. (2002). *Protection from Machines*. Baghdad: Ministry of Higher Education and Scientific Research, Technical Education Authority.
7. Al-Kubaisi, S. (2000). *The Inspired Image in the Urban Context*. Baghdad: University of Technology, Department of Architectural Engineering - Master Thesis (unpublished).
8. Al-Saeedi , H.-R. (2018). *The Narrative Language in Interior Design*. Baghdad: University of Baghdad, College of Fine Arts, unpublished doctoral thesis.
9. Bahnasi, A. (2003). *architecture - identity - the future*. Sharjah: Department of Culture and Information, Arab Center for the Arts.
10. Ball, V. k. (1980). *Architecture and interior Design*. New york: John Wiley and sons.
11. Ching, F.-D. (1987). *interior Desgin Ill ustrated*. New york: Van Nostrand Reinhold Compand.
12. Fadl, S. (1987). *The Synthetic Theory in Literary Criticism*. Baghdad: Dar Al-Hurriya for Printing and Publishing.
13. Hassan, A. (1976). *Industrial Organization and Production Management*. Beirut: Arab Renaissance House for Printing and Publishing.
14. Ibn Manzoor, M.-F. (B.T). *Lisan al-Arab*. Cairo: Dar al-Ma'arif.
15. Karboul, H. (2014). *The Impact of the Monument in the Urban Context*. Baghdad: University of Technology--Department of Architectural Engineering- Master Thesis (unpublished).
16. Kazem, I.-L.-H. (2008). *The principle of conformity in the context of architecture*. Baghdad: University of Technology / Department of Architectural Engineering.
17. LANGER, S. (1973). *Feeling and Form: A Theory of Art*. London: Feeling and form.
18. Odeh, R. (2015). *Context and Meaning in the Iraqi Theatrical Show*. Baghdad: Journal of the College of Basic Education, Volume 20, Issue 86.

Design contexts in interior space design (sewing workshops as a model)

Makarem Salah Hassan¹

Faten Abbas Lafta²

Abstract:

The topic of context is one of the important topics, which was mentioned as a concept in several fields and different fields, and there were many points of view that defined that concept.

He specified the title of the research (design contexts in the design of the interior space), as the research sought to identify the concept of context in the interior design of the spaces of sewing workshops. The research was divided into four chapters:

The first chapter, which consists of the methodological framework, the problem of research and the need for it, the importance of research, the goal and limits of research for sewing workshops for vocational schools from.(2021-2020)

The second chapter: consists of previous studies and the theoretical framework of two topics:

The first topic: the concept of context in interior design.

The second topic: spaces for sewing workshops.

The third chapter: It consists of research procedures, and it is the research community. The descriptive approach was adopted in the sample analysis, which is considered one of the important research methods, in order to study phenomena, improve them, and solve problems. It diagnoses the phenomenon accurately to analyze the information and being the most appropriate with the direction of the research. At the end of the chapter, several results were produced according to the analysis form and the indicators of the theoretical framework.

The fourth chapter: includes the results, conclusions, recommendations and proposals reached from this research, the most important of which are:

- 1- A context is one of the main foundations for achieving meaning through simultaneous and sequential elements.
- 2- Poor proportionality in the scale of the space led to poor perception and assimilation of the components of the internal space

Keywords: contexts, design, space, interior, sewing workshops.

¹ College of Fine Arts/University of Baghdad

² College of Fine Arts/University of Baghdad